

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science



E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية

Political Issues

مجلة فصلية محكمة

العدد ٨٢
Issue 82

تموز - آب - ايلول / ٢٠٢٥
Jul. - Aug. - Sep. / 2025



قضايا سياسية Political Issues

جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

E-ISSN 2790-2404
P-ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والدراسات السياسية العراقية والعربية والدولية
<http://pissue.iq>

مدير التحرير

م.د. محمد محي محمد
كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

رئيس هيئة التحرير

أ.د. احمد غالب محي
كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

هيئة التحرير

المساعد السابق لرئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية .
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
جامعة الموصل - كلية العلوم السياسية.
جامعة كركوك - قسم العلوم السياسية .
جامعة البصرة - كلية القانون
جامعة ميسان - كلية العلوم السياسية.
جامعة الاسكندرية - مصر
الكلية الجامعية للاعنف وحقوق الانسان (لبنان).

أ.متمرس د. رياض عزيز هادي
أ.متمرس د. فكريت نامق عبد الفتاح
أ.متمرس د. صالح عباس محمد
أ.متمرس د. عبد الصمد سعدون عبد الكريم
أ.د. ياسين سعد محمد
أ.د. كاظم علي مهدي
أ.د. محمد كريم كاظم
أ.د. لبنى خميس مهدي
أ.د. وليد سالم محمد
أ.د. اباد عبد الكريم زنكنة
أ.د. ياسر عبد الزهراء عثمان
أ.د. مرتضى ساهي شنشول
أ.د. احمد عبد السلام وليد
أ.د. عبد الحسين شعبان

الفريق الفني والاداري

م.م. زهراء كريم جاسم
متابعة الابحاث

مدير . فرح سهيل
الشؤون الادارية والمالية

مبرمج . رؤى عبد الحسين
ادارة الموقع الالكتروني

أ.د. حذام بدر
تدقيق اللغة العربية

م.د. مصطفى صادق عواد
ادارة صفحات التواصل

م.م محمد مجيد حسين
ابحاث طلبة الدراسات العليا

البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة

قواعد النشر

- لغة المجلة هي اللغة العربية والانكليزية على أن يراعى الوضوح وسلامة النص.
- ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات السياسية النظرية والتطبيقية ولا سيما التي تجعل من قضايا المنطقة والعالم محط اهتمامها، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وعلى وفق الآتي:
 1. أن لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (15) صفحة مطبوعة بحجم خط (14) والتباعد (1,15) ونوع الخط Simplified Arabic تقدم عبر المنصة الاليكترونية للمجلة على الرابط :
<https://pissue.iq/index.php/pissue/about/submissions>
 2. أن تتصف البحوث والدراسات بالموضوعية والدقة العلمية.
 3. أن تعتمد الترتيم العشري للعناوين الأساسية والفرعية او التصنيف المعياري العام.
 4. يرفق مع كل بحث او دراسة ملخصين (احدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية/ يتضمن اهداف البحث ، المنهج والمعالجة ، ابرز النتائج واهم الاستنتاجات والمقترحات) مع ضرورة مراعاة ان الملخص مختلف اختلافا جذريا عن المقدمة وليس تكرارا لها .
 5. تخضع جميع البحوث المقبولة للنشر الى نظام الاستلال الالكتروني في كلية العلوم السياسية -جامعة النهريين.
 6. يرفق مع كل بحث ودراسة سيرة ذاتية مختصرة للباحث وتعهده .
- تقوم المجلة بإخطار الباحثين بإجازة بحوثهم أو دراساتهم من عدمها بعد عرضها على محكمين تختارهم على نحو سري من بين أصحاب الاختصاص.

مجلة قضايا سياسية

pissue.iq

- يجوز للمجلة أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو شاملة على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر بما يتماشى مع أهدافها.
- البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ، ولا تعبر عن رأي المجلة .
- ترحب المجلة بالمناقشات الموضوعية لما ينشر فيها أو في غيرها من الدوريات وبأية ردود فكرية أو تصويب، وكذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات ذات العلاقة ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل الجامعية التي تتم إجازتها على أن تكون من إعداد أصحابها.

توجه جميع المراسلات إلى هيئة التحرير على العنوان الآتي
مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين-بغداد – الجادرية.

E.mail: pirj@nahrainuniv.edu.iq

الموقع الإلكتروني

<https://pissue.iq/index.php/pissue>

E-ISSN 2790-2404

P- ISSN 2070-9250

DOI prefix: 10.58298

مجلة علمية سياسية فصلية محكمة تصدرها كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

<https://pissue.iq/index.php/pissue>

جدول المحتويات

رقم الصفحة	اسم البحث	التسلسل
	المقال الافتتاحي: القيادة الاستراتيجية: الدلالات المفاهيمية والانماط النظرية ا.د. علي حسين حميد	
13_1	مكانة الهند في النظام الدولي: دراسة في التوظيف الأمثل لمقومات القوة والتأثير ا.د. أحمد عبد الأمير الأنباري	1
35_14	أزمة النموذج الديمقراطي في العراق أ.د. إياد خلف حسين العنبر	2
53_36	إستراتيجية الاتحاد الأوروبي لمواجهة الكوارث الطبيعية بفعل تغير المناخ أ.م.د. أوراود محمد مالك كمونه	3
69_54	اليمن السياسي في إيطاليا: صعود التيارات المحافظة وأثرها على صنع السياسات العامة أ.م.د.: حازم علي حمزة	4
90_70	العدالة الإنتقالية في دول الإنتقال الديمقراطي : إسبانيا انموذجاً أ.م.د. عيبر محمد عبد	5
105_91	سبل مكافحة الجريمة المنظمة وتعزيز الأمن المجتمعي في العراق بعد عام 2014 الباحث أسامة عباس إبراهيم أ.د. كاظم علي مهدي	6
119_106	السيناريوهات المستقبلية للسياسة الخارجية العراقية: بين الانحياز والحياد م.د. خالد هاشم محمد	7
135_120	التغير المناخي في البيئة الاستراتيجية الدولية بين فرص التوظيف الاستراتيجي وتحديات الاستجابة م.د. رؤى خليل سعيد	8
151_136	دور مراكز الابحاث في توجيه السياسة الخارجية اليابانية: مراجعة نقدية في الادبيات السياسية م.د. علي غسان سامي	9
171_152	الغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط: بين صراع المحاور الاقليمية وتنافس الاستراتيجيات الدولية د. مروة علي حسين	10
189_172	ادارة المناطق المتنازع عليها واثرها في الامن الوطني العراقي بعد عام 2003م م.م آيات احمد سلمان	11
213_190	سياسات مكافحة المخدرات في العراق بعد عام 2014 (الاسباب_الاثار_المعالجات) م.م احمد محسن عليان م.م فاطمة عيال طعان م.م عباس حسين صاحب	12

228_214	الامن السيبراني وأثرة على الاستقرار السياسي في العراق بعد عام 2003 (دراسة تحليلية) م.م فاضل عباس صباح	13
244_229	دور الجريمة المنظمة في تهديد أمن الدولة والمجتمع العراقي: المخدرات أنموذجاً م.م سيماء علي مهدي	14
260_245	دور المنظمات الدولية غير الحكومية في العلاقات الدولية م.م. مروة علوان راضي	15
أ_د	م.د. سارة شكر احمد	مراجعة مقال
ذ_ش	هدى عبد الحسين فياض ناصر	مراجعة مقال

مكانة الهند في النظام الدولي: دراسة في التوظيف الأمثل لمقومات القوة والتأثير[▽]

India's Position in the International System

A Study of the Optimal Use of Power and Influence

Prof. Dr. Ahmed Abdulameer Al-Anbary

د. أحمد عبد الأمير الأنباري*

الملخص:

تمتلك الهند من مقومات القوة والتأثير ما يؤهلها لأن تكون قوة فاعلة ومؤثرة في النظام الدولي، فهي تمتلك قوة اقتصادية كبيرة ومتنامية بشكل جيد، حتى بلغت في العام 2024 خامس أكبر قوة اقتصادية على المستوى العالمي. وهي تتوافر على قوة عسكرية كبيرة، بشقيها التقليدية والنووية، وهي تحتل المرتبة الرابعة على مستوى العالم. وفي المجال التكنولوجي حققت الهند نجاحات كبيرة في هذا المجال. فضلاً عن مقومات القوة الأخرى كالسكان فهي تحتل المرتبة الأولى عالمياً بعدد السكان، وهي تشغل مساحة جغرافية كبيرة، وتوظيفها للقوة الناعمة. وهو ما عزز فرصها في أن تكون قوة فاعلة ومؤثرة، وتطمح أن تكون قوة عظمى وقطب دولي في نظام دولي متعدد الأقطاب.

الكلمات المفتاحية: الهند - نظام دولي متعدد الأقطاب - مقومات القوة - القوة الاقتصادية - قوة عظمى

Abstract :

India possesses the elements of power and influence that qualify it to be an effective and influential force in the international system. It possesses a large and growing economic power, reaching the fifth largest economy in the world in 2024. It possesses a significant military force, both conventional and nuclear, ranking fourth in the world. In the technological field, India has achieved significant successes. In addition to other elements of power, such as population, it ranks first in the world in population, occupies a large geographical area, and employs soft power. This has enhanced its chances of becoming an effective and influential force, and it aspires to become a superpower and an international pole in a multipolar international system.

Keywords: India – Multipolar International System – Elements of Power – Economic Power – Superpower

تاريخ النشر: 2025 /9/30

تاريخ القبول: 2025/9/16

تاريخ التقديم : 2025/7/21

* جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية/ قسم الدراسات الدولية/ العراق ahmed.alanbary@cis.uobaghdad.edu.iq

This is an open access article under the CC BY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>

المقدمة:

تعد الهند من القوى الكبرى في النظام الدولي بما تمتلكه من مقومات القوة والتأثير والقدرة على تحصيل النفوذ الذي يتناسب مع مكانتها في النظام الدولي. فهي قوة اقتصادية كبيرة، إذ تأتي الهند في المرتبة الخامسة كقوة اقتصادية على المستوى العالمي. وهي قوة عسكرية كبيرة، فهي تحتل المرتبة الرابعة كقوة عسكرية على المستوى العالمي. وهي قوة تكنولوجية كبيرة، فضلاً عن مقومات القوة والتأثير الأخرى التي تتمتع بها الهند كالكثافة السكانية والمساحة، فضلاً عن قدرتها في توظيف هذه المقومات بالشكل الأمثل لتحقيق أهدافها وتحسين مكانتها في النظام الدولي.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في عدة موارد، واحدة من هذه الموارد ما يتعلق بأهمية الهند كدولة كبرى لها ثقلها الاقتصادي والعسكري والتكنولوجي والسياسي على المستوى الدولي، فضلاً عن مجالات التأثير الأخرى. ومنها ما يتعلق برؤية الهند لنفسها أنها تتوافر على فرص أن تكون قوة عظمى وجولة قطب في نظام دولي متعدد الأقطاب، فضلاً عن رؤية الآخرين الذين يتشاركون الرؤية الهندية.

إشكالية البحث: تمثل الهند اليوم قوة صاعدة جديدة في النظام الدولي، وهي تسعى باهتمام كبير لتعزيز مقومات القوة والتأثير التي تتوافر عليها وبما يزيد من فرصها بتحسين مكانتها الدولية ونفوذها. ولهذا فإن البحث يحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مقومات القوة والتأثير التي تتوافر عليها الهند؟

2- كيف يمكن لصانع القرار الهندي من توظيف مقومات القوة بالشكل الأمثل بما يعزز من فرص الهند بتحسين مكانتها الدولية؟

فرضية البحث: تتوافر الهند على فرص كبيرة لتحسين مكانتها في النظام الدولي كقوة فاعلة ومؤثرة، وهذه الفرص تزايدت بما حققته الهند من نمو مستدام في إجمالي الناتج المحلي لعدة عقود من الزمن، مترافقاً مع قدرتها في التوظيف الأمثل لمقومات القوة لديها وفي مقدمتها القوة الاقتصادية.

مناهج البحث: استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي - التحليلي للتعرف على ما تتوافر عليها الهند من مقومات القوة وتحليلها، وكيفية توظيفها لخدمة أهداف السياسة الخارجية الهندية، وصولاً لاستشراف مستقبل مكانة الهند في النظام الدولي.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث إلى محورين:

المحور الأول: مقومات القوة الهندية المحور الثاني: التوظيف الأمثل لمقومات القوة في تعزيز مكانة الهند في النظام الدولي والخاتمة والاستنتاجات

أولاً_ مقومات القوة الهندية

تتوافر الهند على مقومات القوة الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية والمساحة والسكان وغيرها مما يمكنه من مقومات القوة للدولة. وقد تمكنت الهند من تعزيز مقومات القوة لديها عبر عقود من الزمن حتى أصبحت الهند تحتل مراتب متقدمة على المستوى العالمي في مؤشرات مقومات القوة. ففي المجال الاقتصادي حققت الهند نجاحات كبيرة على مدى عقود من الزمن، حتى تمكنت من أن تحتل مرتبة متقدمة على مستوى العالم. مما عزز طموحاتها بأن تكون قوة مؤثرة بالنظام الدولي. الهند تحتل مرتبة متقدمة ضمن الدول التي حققت أسرع نمو اقتصادي وهي مستمرة في هذا المجال، وهي تأمل أن تكون في العام 2047 واحدة من الدول ذات الدخل المتوسط المرتفع. كما تحرص الهند على أن يكون هذا النمو مستدام وقادر على مواجهة التحديات المناخية بما فيها هدف تحقيق صافي انبعاثات صفري في العام 2070. هذا النمو المتحقق في الهند أسهم في تقليل نسبة السكان ممن يعيشون في حالة الفقر المدقع التي انخفضت إلى النصف بين العام 2011 إلى العام 2019 (مجموعة البنك الدولي، 2025).

هذا النجاح الاقتصادي تحقق بعدد من الأسباب ومنها ما تتوافر عليه الهند من قوة بشرية كبيرة منتجة للسلع بشكل كثيف، كما انها قوة بشرية منتجة للتكنولوجيا المتقدمة. كما تحقق النجاح في قطاع الخدمات والذي يساهم في توفير فرص العمل في السوق، كما يساهم في إجمالي الناتج المحلي الهندي بنسبة (40%) (عبد العزيز، 2018، ص. 102).

وبحسب بيانات البنك الدولي حقق قطاع الصناعات التحويلية نمواً سنوياً بلغ (9,9%)، كما ارتفعت احتياطات النقد الأجنبي إلى (1,670) مليار دولار في آب 2024، وهي أعلى مستوى تحققه الهند. وتسعى الهند إلى تحقيق هدف الوصول إلى تصدير تريليون دولار في العام 2030 من خلال اتباع نهج ثلاثي الأبعاد يقوم على (مجموعة البنك الدولي، 2025):

1- خفض تكاليف التجارة بشكل أكبر.

2- خفض الحواجز التجارية.

3- تعميق التكامل في سلاسل القيمة العالمية.

سجل النمو السنوي في إجمالي الناتج المحلي للهند ارتفاعاً ملحوظاً، ففي العام 2000 حققت الهند نسبة نمو بلغت (3,80%)، وارتفعت في العام 2023 إلى (9,20%)، وفي العام 2024 حققت نسبة (6,50%) (مجموعة البنك الدولي، 2025). كذلك الأمر بخصوص إجمالي الناتج المحلي الذي حققت الهند في العام 2000 نحو (468,40) مليار دولار، وأرتفع ليصل في العام 2024 إلى (3,91) تريليون دولار (مجموعة البنك الدولي، 2024).

وبخصوص نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي فقد ارتفع من (442,80) دولار في العام 2000 الى (2696,70) دولار في العام 2024 (مجموعة البنك الدولي، 2024). كما تمكنت الهند من خفض نسبة البطالة من إجمالي القوى العاملة الى نسبة (4,20%) في العام 2024، في حين كانت تشكل نسبة (7,60%) في العام 2000 (مجموعة البنك الدولي، 2024). والجدول رقم (1) يبين إجمالي الناتج المحلي للهند ونسبة النمو السنوي فيه ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي ونسبة البطالة من القوى العاملة للمدة 2000 - 2024.

جدول رقم (1)

إجمالي الناتج المحلي للهند ونسبة النمو السنوي فيه ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي ونسبة البطالة من إجمالي القوى العاملة للمدة 2000 - 2024.

السنة	إجمالي الناتج المحلي	نسبة النمو السنوي في إجمالي الناتج المحلي (%)	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي	نسبة البطالة من إجمالي القوى العاملة (%)
2000	(468,40) مليار دولار	(3,80)	(442,80) دولار	(7,60)
2005	(820,38) مليار دولار	(7,90)	(710,50) دولار	(7,60)
2010	(1,68) تريليون دولار	(8,50)	(1347,50) دولار	(7,70)
2015	(2,10) تريليون دولار	(8,00)	(1584,00) دولار	(7,60)
2020	(2,67) تريليون دولار	(5,80-)	(1907,00) دولار	(7,90)
2021	(3,17) تريليون دولار	(9,70)	(2239,60) دولار	(6,40)
2022	(3,35) تريليون دولار	(7,60)	(2347,40) دولار	(4,80)
2023	(3,64) تريليون دولار	(9,20)	(2530,10) دولار	(4,20)
2024	(3,91) تريليون دولار	(6,50)	(2696,70) دولار	(4,20)

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات مجموعة البنك الدولي:

- مجموعة البنك الدولي، تاريخ الدخول 2025/8/23. متوفر على الرابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?locations=IN>

- مجموعة البنك الدولي، تاريخ الدخول 2025/8/23. متوفر على الرابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.KD.ZG?locations=IN>

- مجموعة البنك الدولي، تاريخ الدخول 2025/8/23. متوفر على الرابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.PCAP.CD?locations=IN>

- مجموعة البنك الدولي، تاريخ الدخول 2025/8/23. متوفر على الرابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS?locations=IN>

ومما لاشك فيه ان مثل هذا النجاح في المجال الاقتصادي (براهمي و كشرود، 2015 - 2016، ص. 19 - 26) ينعكس بشكل ايجابي على عدة قطاعات أخرى، مما يعزز من فرص الهند أن تكون قوة مؤثرة في النظام الدولي.

كما ان النجاح في الجانب الاقتصادي وامتلاك الهند اقتصاد قوي وحيوي وتحقيق رفاهية اقتصادية مستدامة يشكل نموذج جاذب للآخرين، وهو ما يعزز مكانة الهند في النظام الدولي وتأثيرها فيه. والهند حققت مراحل جيدة بهذا الخصوص وينتظرها الكثير من الجهد في مجال تحقيق الرفاهية الاقتصادية لعموم الشعب الهندي.

وفي المجال العسكري تمكنت الهند من تعزيز قدراتها العسكرية وتطوير برامجها التكنولوجية التي تخدم المجال العسكري. إذ تمكنت الهند من تطوير برامج الصواريخ الباليستية، والدبابات والطائرات الحربية. كما تمكنت الهند من تطوير برامجها للفضاء، ففي العام 2000 أطلقت الهند قمر صناعي باستخدام صاروخ صناعة هندية، وهو ما يمكن يصل بمدى صاروخ بالستي الى (8000) كم (عبد العزيز، 2018، ص. 104). أما في مجال القدرات النووية تمتلك الهند (180) رأس حربي (SIPRI (YEARBOOK 2025, p.9).

كما انعكس النجاح الاقتصادي للهند على زيادة الانفاق العسكري مما مكن المؤسسة العسكرية أن تنمي قدراتها. بلغ الانفاق العسكري للهند في العام 2023 نحو (83,57) مليار دولار (مجموعة البنك الدولي، 2023)، وهو يشكل نسبة (2,40%) من إجمالي الناتج المحلي، ونسبة (8,10%) من إنفاق الحكومة المركزية. وهو ما يعكس التحسن الاقتصادي للهند مما مكنها من تخصيص هذا الحجم من الانفاق العسكري. والجدول رقم (2) يبين الانفاق العسكري للهند من العام 2000 الى العام 2023 ونسبته من إجمالي الناتج المحلي ونسبته من إنفاق الحكومة المركزية.

جدول رقم (2)

الانفاق العسكري للهند من العام 2000 الى العام 2023 ونسبته من إجمالي الناتج المحلي ونسبته من إنفاق الحكومة المركزية.

السنة	الانفاق العسكري	نسبة الانفاق العسكري من إجمالي الناتج المحلي (%)	نسبة الانفاق العسكري من إنفاق الحكومة المركزية (%)
2000	(14,29) مليار دولار	(2,90)	(11,50)
2005	(23,07) مليار دولار	(2,90)	(10,40)
2010	(46,09) مليار دولار	(2,90)	(9,90)
2015	(51,30) مليار دولار	(2,50)	(8,80)
2020	(72,94) مليار دولار	(2,80)	(8,80)
2021	(76,35) مليار دولار	(2,50)	(8,10)
2022	(79,98) مليار دولار	(2,40)	(8,10)
2023	(83,57) مليار دولار	(2,40)	(8,10)

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات مجموعة البنك الدولي:

- مجموعة البنك الدولي، تاريخ الدخول 2025/8/24. متوفر على الرابط:
<https://data.albankaldawli.org/indicator/MS.MIL.XPND.CD?locations=IN>
- مجموعة البنك الدولي، تاريخ الدخول 2025/8/24. متوفر على الرابط:
<https://data.albankaldawli.org/indicator/MS.MIL.XPND.GD.ZS?locations=IN>
- مجموعة البنك الدولي، تاريخ الدخول 2025/8/24. متوفر على الرابط:
<https://data.albankaldawli.org/indicator/MS.MIL.XPND.ZS?locations=IN>

وفي المجال العلمي والتكنولوجي احتلت الهند مرتبة متقدمة بين الدول على المستوى العالمي، وهو ما تحقق بسبب السياسات التي اعتمدها الهند.

أحد مظاهر اهتمام الهند بهذا المجال هو الإنفاق المالي الذي خصصته لقطاع العلوم والتكنولوجيا وزيادته بشكل مستمر. ففي العام 2023 بلغ الإنفاق في قطاع تكنولوجيا المعلومات (122,6) مليار دولار، وفي العام 2024 زاد الإنفاق ليصل الى (138,9) مليار دولار، وهو يزيد عن إنفاق العام 2023 بنسبة (13,2%). ومع وجود نحو (1,59) مليون شركة ناشئة حاصلة على اعتراف وزارة ترويج

الصناعة والتجارة الداخلية، حتى منتصف 2025، وهو ما جعل الهند تصنف ثالث أكبر منظومة للشركات الناشئة في العالم (Science and Technology Development in India, 2025).

ويتوقع أن تحقق صناعة تكنولوجيا المعلومات السنة المالية 2025 بنحو (283) مليار دولار، وتتجاوز (300) مليار دولار للسنة المالية 2026. وهو ما يمكن أن يسهم في أن يحقق اقتصاد الهند في العام 2030 إجمالي ناتج محلي مقداره (7) تريليون دولار، ويكون اسهام هذا القطاع في إجمالي الناتج المحلي نحو (1) تريليون دولار (Science and Technology Development in India, 2025).

وفي سنة واحدة منحت الهند أكثر من (100) الف براءة اختراع للمدة 2023/3/15 - 2024/3/14. ولغرض تعزيز قدراتها في مجال المراقبة الفضائية تخطط الهند لإطلاق (25) قمر صناعي خلال الـ (5) سنوات القادمة (Science and Technology Development in India, 2025).

تمكنت الهند خلال العقود القليلة الماضية أن تمتلك مقومات القوة (سارة و آمال، ص. 39 - 43) وتعزيزها بشكل مستمر وبما يمكنها مستقبلاً من تحقيق أهدافها في أن تكون قوة عظمى على المستوى العالمي في نظام دولي متعدد الأقطاب.

ثانياً_ التوظيف الأمثل لمقومات القوة في تعزيز مكانة الهند في النظام الدولي

الهند تنظر لنفسها على انها تتوافر على مقومات تؤهلها لأن تكون قوة عالمية أكثر من كونها قوة إقليمية فقط. ولهذا فان أهدافها تستجيب لهذه الطموحات وتغذيها من خلال حراكها الدبلوماسي والسياسي والقوة العسكرية والتكنولوجية والمشفوع بالقوة الاقتصادية.

الهند تدرك ان تحسين مكانتها في النظام الدولي وصولاً الى أن تكون قوة عظمى في نظام دولي متعدد الأقطاب لابد أن يمر عبر استقرار علاقاتها في بيئتها الإقليمية. فوفقاً لمبدأ جوجرال الذي يرى أن " مكانة الهند وقوتها لا يمكن فصلها عن جودة علاقاتها مع جيرانها ". وهو ما يؤشر وعي وإدراك الهند لأهمية أن تكون علاقاتها مع دول جوارها الإقليمي مبنية على أساس الودية والسلام. ويتضمن مبدأ جوجرال خمسة مبادئ هي (Padmaja Murthy, 1999):

1- أولاً، مع جيران مثل بنغلاديش وبوتان وجزر المالديف ونيبال وسريلانكا، لا تطلب الهند المعاملة بالمثل، بل تعطي وتستوعب ما في وسعها بحسن نية وثقة.

2- ثانياً، لا ينبغي لأي دولة في جنوب آسيا أن تسمح باستخدام أراضيها ضد مصلحة دولة أخرى في المنطقة.

3- ثالثاً، لا ينبغي لأي دولة أن تتدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى.

4- رابعاً، يجب على جميع دول جنوب آسيا احترام سلامة أراضي بعضها البعض وسيادتها.

5- خامساً، يجب عليهم تسوية جميع نزاعاتهم من خلال المفاوضات الثنائية السلمية.

وتماشياً وتطبيقاً لهذه المبادئ الخمس التي تبنتها الهند في علاقاتها مع دول جوارها الإقليمي، وقعت الهند عدد من الاتفاقيات مع دول الجوار والتي من شأنها تعزيز علاقات الهند مع تلك الدول (Padmaja Murthy, 1999). كما وظفت الهند الاقتصاد لتعزيز مكانتها الإقليمية وتعزيز علاقاتها مع دول تقع ضمن مناطق اهتمامها (عبد العزيز، 2018، ص 106).

كما أسهم انضمام الهند الى المنظمات الإقليمية مثل منظمة شنغهاي للتعاون الاقتصادي وتجمع دول البريكس في تعزيز مكانة الهند وتحسين علاقاتها في بيئتها الإقليمية فضلاً عن البيئة الدولية.

إذ يشكل تجمع دول البريكس قوى مؤثرة في النظام الدولي، نظراً لما تتوافران عليه من قوة اقتصادية وهي ما تتمثل بإجمالي الناتج المحلي لها ونسبته الى إجمالي الناتج المحلي العالمي، فضلاً عن ثقلها السياسي، وما تمثله من قوة سكانية وسوق كبيرة (صالح، 2025، ص. 305 - 307). وكذلك الأمر مع منظمة شنغهاي للتعاون الاقتصادي (سناجلة، الجزيرة، 2025).

وفي سعيها لتحقيق هدفها بأن تكون قوة عالمية مؤثرة بالنظام الدولي وأحد أقطابه، حرصت الهند على تحقيق عدة أهداف والحفاظ عليها، ومنها (لطفي، 2023، ص. 241-242):

1- زيادة الاستقلالية السياسية.

2- تأمين الدولة من التهديدات الداخلية والخارجية.

3- رفع مستوى المعيشة للشعب الهندي.

4- الحصول على الاعتراف الدبلوماسي بكونها واحدة من الأمم العالمية القائدة.

وواحدة من مصاديق نظرة الهند لنفسها ومكانتها في النظام الدولي وتأثيرها فيه ما صرح به وزير الدفاع الهندي راجنات سينغ في كلمة له في ولاية ماديا، والتي أشار فيها الى ان الهند تتقدم بوتيرة متصاعدة لتكون قوة عظمى على المستوى العالمي ولا أحد يمكنه تعطيل هذا المسار أو إيقافه. إذ أشار وزير الدفاع الهندي راجنات سينغ الى ذلك بقوله أن "بلاده تتقدم في طريقها لتصبح قوة عظمى بوتيرة لا تستطيع أي قوة عالمية إيقافها". وفي اشارته الى قوة الصناعة العسكرية الهندية ودورها في تعزيز مكانة الهند في العالم، أشار وزير الدفاع الى زيادة نسبة الصادرات الدفاعية، فقد سجلت هذه الصادرات مبيعات

وصلت الى أكثر من (2,7) مليار دولار، وهو ما وصفه بأنه رقم قياسي ويعبر عن قوة الهند (rt، 2025).

بهذا المعنى أشار رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الى تطلعاته في ان الهند ستتمكن من تحقيق مكانة متقدمة عالمياً بحلول العام 2047، كما تعهد بأن تكون الهند ثالث أكبر قوة اقتصادية خلال السنوات القليلة القادمة (الجزيرة، 2025).

وفي تقييم الهند ومكانتها في النظام الدولي أشار رئيس وزراء بريطانيا الأسبق توني بليز الى " ان الهند سترتفع لتصبح قوة عظمى عالمية بحلول عام 2050، موضحاً أنه ستكون هناك ثلاث قوى عظمى وسط هذا القرن. هي الولايات المتحدة والصين، والهند، وتبقى جميع البلدان الأخرى صغيرة بالمقارنة " (الجزيرة، 2025).

تتحرك الهند وفق رؤية صانع القرار الهندي لمكانة وتأثير الهند في النظام الدولي التأثير فيه بما يتناسب مع تستحقه الهند من مكانة وتأثير. هذه الرؤية مشفوعة بما تتوافر عليه الهند من مقوما القوة والتأثير والتي توصلها لتحسين مكانتها في النظام الدولي ووصولاً الى أن تكون قوة عظمى في نظام دولي متعدد الأقطاب.

وفقاً لهذه الرؤية فان مساحات الحركة والنفوذ والتأثير للسياسة الخارجية الهندية هي مساحات إقليمية ودولية. وهي تتوافر على فرص عديدة وكبيرة لتحقيق أهدافها بهذا الخصوص، كما تعترضها تحديات إقليمية ودولية تحاول أن تحول دون تحقيق الهند لأهدافها بهذا الخصوص.

ومن التحديات على مستوى العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية الرسوم التي فرضتها إدارة الرئيس دونالد ترامب والتي بلغت نسبة (25%) بسبب شرائها النفط من روسيا، فضلاً عن فرض رسوم سابقة على البضائع الهندية بنسبة (25%). وهذا السلوك الأمريكي تجاه الهند ربما يعكس حالة من عدم الرضا الأمريكي عن توجه الهند وتعاملها مع روسيا، لاسيما ان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد أشار الى هذا المعنى بقوله " أن الهند " كانت دائماً تشتري الجزء الأكبر من معداتها العسكرية من روسيا " ، وهي " الى جانب الصين أكبر مشترٍ " للطاقة الروسية " (rt، 2025).

سلوك الولايات المتحدة الأمريكية وموقفها تجاه الهند بهذا الخصوص أثار حفيظة الهند واستغرابها. كما اعتبرت انتقادات الولايات المتحدة لها بسبب استيرادها النفط من روسيا بأنها غير مبررة، مشيرة الى الدول الغربية سابقاً كانت تشجع على هذه التجارة وهي تمارس هذا النوع من التجارة. والهند أكدت حقها في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية مصالحها (rt، 2025).

وفي إطار توظيف مقومات، القوة عملت الهند على توظيف قطاع الاقتصاد بما يعزز الاقتصاد الهندي ويطور علاقاتها الإقليمية والدولية، وبما يضمن تعزيز حضورها الإقليمي والدولي وزيادة تأثيرها وتحسين مكانتها في النظام الدولي.

بهذا الخصوص قدمت الهند امكانات وفرص استثمارية كبيرة وتقدم نفسها " كمركز للصادرات لزيادة للانخراط في قطاعي التصنيع والخدمات، إذ تهدف البلاد من التوسع في الاتفاقيات التجارية دمج قطاع التصنيع المحلي في سلاسل التوريد العالمية ". وتطبيقاً لذلك، زاد حجم الاستثمار الأجنبي في الهند، وخصوصاً من دول اليابان وسنغافورة والمملكة المتحدة والامارات العربية في العام 2022 - 2023. وهذا ما أعطى انطباع جيد عن الهند كواحدة من الواجهات الاستثمارية المهمة على مستوى العالم. بلغ حجم الاستثمارات الأجنبية في الهند للمدة 2000 - 2022 نحو (847) مليار دولار (عبد الفتاح، 2023).

وبحسب تقديرات مؤسسة بنك الاستثمار الأمريكي موجان ستانلي، الذي أشار الى " ستستأثر الهند بتحقيق خمس النمو العالمي في هذا العقد، ما يجعلها واحدة من ثلاث دول فقط قادرة على تحقيق نمو سنوي إجمالي للإنتاج يزيد عن 400 مليار دولار، وبعد عام 2028، سيرتفع هذا الرقم إلى أكثر من 500 مليار دولار ". وبفضل التوظيف الأمثل الذي حققته الهند في مجال التكنولوجيا والطاقة يتوقع أن تكون الهند ثالث أكبر قوة اقتصادية على المستوى العالمي في العام 2027 متفوقة بذلك على اليابان والمانيا. كما يتوقع في العام 2030 أن تكون سوق الأوراق المالية في الهند ثالث أكبر سوق، إذ يتوقع أن ينمو هذا السوق في الهند بنسبة (11%) سنوياً لتصل قيمة السوق خلال ثمانية سنوات القادمة الى نحو (10) تريليون دولار. كما يتوقع أن يتضاعف إجمالي الناتج المحلي للهند ليبلغ في العام 2031 نحو (7,5) تريليون دولار، ومضاعفة صادراتها أربع مرات (عبد الفتاح، 2023).

عززت الهند توجهها الاقتصادي وتوظيفه في تعزيز مكانتها الدولية من خلال تحالفات قوية مع عدد من الدول ذات التأثير في النظام الدولي وذات التأثير الاقتصادي، كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان وروسيا. وهو ما يؤشر أحد مصاديق تصنيف الهند كقوة صاعدة جديدة على المستوى العالمي. وشهد العام 2022 دخول اتفاقيتين حيز التنفيذ، الأولى بين الهند والامارات العربية وهي اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة، والثانية بين الهند واستراليا وهي اتفاقية التعاون الاقتصادي، والتي تطمح الهند خلال الثلاث سنوات القادمة أن يصل حجم التبادل التجاري مع الامارات الى (100) مليار دولار، ومع استراليا الى (50) مليار دولار. كما تسعى الهند الى عقد اتفاقيات أخرى مع دول أخرى. وتطمح الهند من خلال كل ذلك أن تصل صادراتها في العام 2030 الى نحو (2) تريليون دولار، فضلاً عن سعيها لزيادة التعامل بالروبية كعملة في المدفوعات التجارية الخارجية، وهو ما يعزز من مكانة الهند وزيادة نفوذها في

النظام الدولي فضلاً عن بيئتها الإقليمية. كما حقق سوق الهواتف النقالة أسرع نمو في العالم، إذ تضاعف إنتاج شركة آبل في الهند، ووصل إنتاج أجهزة الآيفون الأمريكية في الهند الى نحو (7%) من مجمل إنتاجها. ونجحت الهند في توظيف القوة الناعمة لزيادة نفوذها وتوسيعه في العالم، فالديمقراطية الهندية وراثتها الثقافي، فضلاً عن عوامل جذب أخرى، يشكلان عامل جذب لكثير من شعوب ودول العالم (عبد الفتاح، 2023).

الخاتمة:

تشكل الهند اليوم واحدة من الدول التي تتوافر على فرص كبيرة تؤهلها لأن تكون قوة عظمى في نظام دولي متعدد الأقطاب. وهذه الفرص تكمن في مقومات القوة التي تتوافر عليها الهند من قوة اقتصادية وعسكرية وتكنولوجية، فضلاً عن مقومات القوة الأخرى كالسكان والمساحة وتوظيف القوة الناعمة.

وفقاً لذلك ما يمكن أن نستنتجه:

- 1- يرى صانع القرار الهندي أن الفرص متوافرة لأن تكون الهند دولة مؤثرة وفاعلة في نظام دولي متعدد الأقطاب.
- 2- أحد مغذيات مدرك صانع القرار الهندي في رؤيته للهند ومكانتها في النظام الدولي، هو ما حققته الهند نجاحات كبيرة في المجال الاقتصادي، فهي خامس أكبر قوة اقتصادية على المستوى العالمي.
- 3- حققت الهند نمو مستدام في إجمالي الناتج المحلي، وهو ما مكنها دعم جهودها في المجالات الأخرى العسكرية والتكنولوجية وغيرها، فضلاً عن كونه متطلب أساس لتحسين مكانتها الدولية.
- 4- تمكنت الهند من تعزيز قدراتها العسكرية حتى أصبحت رابع أكبر قوة عسكرية على المستوى العالمي.
- 5- حققت الهند نجاحات كبيرة في المجال التكنولوجي وفي مختلف المجالات المدنية والعسكرية. فضلاً عن توافرها على مقومات القوة الأخرى كالسكان والمساحة، وتوظيفها للقوة الناعمة. وهذا ما يمنح الهند فرص كبيرة لتحسين مكانتها الدولية وتوسيع نفوذها الدولي.

References:

- 1- مجموعة البنك الدولي في الهند، (2025)، تاريخ الدخول 2025/8/23.
<https://www.worldbank.org/en/country/india/overview>
- 2- علاء عبد الوهاب عبد العزيز. (2018). الفاعلون الجدد: الدور الهندي في النظام الدولي (الفرص والتحديات). مجلة حمورابي للدراسات، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد 27 - 28، 2018.
- 3- مجموعة البنك الدولي (2024)، تاريخ الدخول 2025/8/23.
<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?locations=IN>
- 4- محمد براهيم و صليحة كشرود. (2015-2016). دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي دراسة حالة دول البريكس، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي - تبسة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية.
- 5- SIPRI YEARBOOK 2025 Armaments, Disarmament and International Security, Summary, Stockholm International Peace Research Institute(SIPRI), P. 9.
https://www.sipri.org/sites/default/files/2025-08/yb25_summary_en_v2.pdf
- 6- Science and Technology Development in India, May 2025, Entry date 25L8L205
<file:///C:/Users/iraq.lato/Desktop/Discover%20India's%20Achievements%20in%20Science%20and%20Technology.html>
- بوحادة سارة و بلحميتي آمال، دور الهند في مجموعة البريكس كقوة صاعدة في النظام الدولي، في: مجموعة باحثين، الهند القوة الدولية الصاعدة الأبعاد والتحديات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2018، ص 39 - 43.
- 7- Padmaja Murthy, The Gujral Doctrine and Beyond, Journal Strategic Analysis, Vo1.XXXIII No.4, July 1999.

https://ciaotest.cc.columbia.edu/olj/sa/sa_99mup04.html. Entry date

20/8/2025

8- وفاء لطفي، القوى الآسيوية الصاعدة في النظام الدولي: الهند نموذجاً، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد 24، العدد 1، يناير 2023، ص 241 - 242.

https://jpsa.journals.ekb.eg/article_279879_23861cde462968b8f2a2ec623ed998e0.pdf

9- وزير الدفاع الهندي: لا أحد يمكنه إيقاف مسيرة الدولة لتصبح قوة عظمى. (2025/8/10).

Rt

10- هل تصبح الهند القوة الثالثة العظمى في العالم؟. (2025/1/2).

11- بسنت عبد الفتاح. (2023/4/16). هل ستصبح الهند القوة العظمى العالمية التالية، مركز الحبتور للأبحاث.

[https://www.habtoorresearch.com/ar/programmes/%D9%87%D9%84-](https://www.habtoorresearch.com/ar/programmes/%D9%87%D9%84-%D8%B3%D8%AA%D8%B5%D8%A8%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%85%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7)

[-D8%B3%D8%AA%D8%B5%D8%A8%D8%AD-](https://www.habtoorresearch.com/ar/programmes/%D9%87%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%85%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7)

[-D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AF-](https://www.habtoorresearch.com/ar/programmes/%D9%87%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%85%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7)

[-D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9-](https://www.habtoorresearch.com/ar/programmes/%D9%87%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%85%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7)

[-D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%85%D9%89-](https://www.habtoorresearch.com/ar/programmes/%D9%87%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%85%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7)

[-D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8](https://www.habtoorresearch.com/ar/programmes/%D9%87%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%85%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7)

[%A9-%D8%A7](https://www.habtoorresearch.com/ar/programmes/%D9%87%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%85%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7)